رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي - الشيخ د ناصر العقل

54 شرح العقيدة الطحاوية) الميثاق (- د ناصر العقل

ناصر العقل

وصلنا الى صفحة ثلاثمائة وعشر اليس كذلك اثنعش ايه نعم وصلنا الى الاقوال ها اذا نبدأ من السطور الثلاثة الاخيرة من صفحة ثلاث مئة واحدى عشر وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قال المؤلف رحمه الله تعالى بل القول الاول متضمن لامرين عجيبين. طبعا - 00:00:00

ينبغي ان نستذكر القولين الاول منه والثاني القول الاول هو القول بان الاشهاد تم فعلا على الصورة التي وردت في الحديث. وهو ان الله عز وجل اخرج بني ادم من ظهره من ظهر ادم - 00:00:28

واشهدهم ايشانا فعليا على كيفية لا يعلمها الا الله عز وجل لانها غيبية. وانطقهم وانهم نطقوا وشهدوا على انفسهم وان هذا مشهد واقعي فعلي صحفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:49

وبعضها اصحاب هذا القول قالوا ان هذا مفسر للاية نفسر للاية فالاية مجملة وهذا مفصل وهذا مبين ولا شك ان الاجمال يرد الى التفصيل. والمجمل يرد الى المفصل اما القول الثاني الذي انتصر له الشيخ - 00:01:08

ابي العز هنا ما هو القول بان الاشهاد لم يحدث بصورة مشهد فعلي انما كان تعبير عن دلائل الفطرة عبر الله به بذلك عن دلائل الفطرة وان الاشهاد يتمثل بالبراهين والادلة اقام الله بها الحجة على العقلاء - 00:01:37

وهي خلق الكون خلق الانسان وايات الله المنظورة والوحي ودلالة الفطرة والعقل السليم. ونحو ذلك من البراهين العلمية والعملية التي تقوم بها الحجة. وان هذا بمثابة الاشهاد ومال الشارح الى تضعيف احاديث الاشهاد - 00:02:05

لان الاية لا تدل صراحة على فعل الاشهاد على نحو ما ورد في الحديث وهذا فيه نوع وتكلف كما سيأتي على هذا القول المتضمن القول الاول الذي انكره الشيخ او استنكره - 00:02:29

هو القول الذي عليه كثير من السلف عليه اغلب اهل الحديث ولتقتضي النصوص الشرعية وهو ان الاشهاد تم فعلا على نحو ما جاء في الحديث سواء كان ذلك تفسير للاية او الاية لها معنى اخر على خلاف بين اصحاب هذا القوم. نعم. متضمن لامرين عجيب - 00:02:45

بين احدهما كون الناس تكلموا حينئذ واقروا بالايمان وانه بهذا تقوم الحجة عليهم يوم القيامة طبعا سينكر الشيخ هذه الامور بعدة وجوه كما سترون. نعم. والثاني ان الاية دلت على ذلك. والاية لا تدل عليه لوجوه. احدها انه قال - 00:03:06

من بني ادم ولم يقل من ادم. الثاني انه قال من ظهورهم ولم يقل من ظهره. وهذا فبدل بعض او بدل اشتمال وهو احسن. الثالث انه قال ذريتهم ولم يقل ذريته - 00:03:38

هذه هذه الاعتراضات الثلاثة يجاب عليها بجواب واحد لان الاشكال فيها واحد وهي مسألة مرجع الظمائر في الاحاديث تشير الاحاديث الى ان الله عز وجل اخذ من ظهر ادم ذريته واشهده - 00:03:58

وانهم نطقوا وان الله كلمهم قبلا يعني كفاحا والاية فيها اشارة الى بني ادم كانه يقول عيد شارح انه هذا لا يصح لانه فرق بين ادم وبين ادم وما دام الامر - 00:04:25

في فرق اذا الاية لا تدل على هذا الاشهاد الحقيقي. انما تدل على امر معنوي والجواب عليه انه لا تنافي بين الامرين فالاية مجملة والحديث في الصلاة هذه ناحية الناحية الاخرى انما يتعلق بالضمائر - 00:04:45

وكون الاحاديث اشارت الى ادم بنفسه وان الاشهاد حدث عليه ومن ظهره والاخراج حدث من ظهره وان الاية اشارت الى مجموع بني

ادم اقول لا تنافي بين الامرين كما قال اهل العلم - 00:05:11
علم بانه يجوز بل ربما من لوازم اخذ ذرية ادم من ظهره ان يكون الاخذ من ذرية ظهر بعضهم من بعض وكل ذلك راجع الى قدرة الله عز وجل ما الذي يمنع ان الله عز وجل حينما اخذ من ادم ذريته - 00:05:29
كان من الطبيعي ان الذرية تتداخل يكون نتيجة ذلك ان الله ياخذ من كل ادمي من بني ادم ذريته من ظهره وكلهم يرجعون الى ظهر ادم. ما في ما يمنع من هذا ما هناك ما يمنع من هذا - 00:05:53
بل شواهد النصوص وقرائن الادلة تدل على هذا وهو ان الاشهاد تم بهذه الطريقة. ان الله اخذ ذرية اذ من ظهره هو ولزم من ذلك اخذ ذرية كل شخص من ظهره - 00:06:12
وكل ذلك راجع الى قدرة الله عز وجل التي لا حد لها فلا داعي لتكلف وانكار الاشهاد الحقيقي واعتباره مجرد انكار معنى شهاد معنوي او ميثاق معنوي مع انه ممكن الجمع بينهما - 00:06:36
وذكرت وجه الجمع بانه لا تنافي ابدا بان يكون الميثاق حدث فعلا وبقي معناه وفحواه وان الناس ربما ينسون في الدنيا مشهد الميثاق لو لم يأتي به القرآن قد ينسون المشهد - 00:06:54
ونسيانه نسيانهم له لا يعني نسيان اصل العهد وهذا يحدث حتى في ما يحدث في حياة الناس فالانسان مثلا قد تحدث له حادثة في مرحلة من مراحل عمره حادثة لها شيء من التفاصيل - 00:07:16
وينبني على هذه الحادثة مواقف معينة او عقود او عهود ثم يمضي الزمن وينسى الحادثة فيأتي من يذكره فقد لا يذكر الا العهد والعقد لا يمكن ينسى التفاصيل فعلى هذا تقوم الحجة بما عرفه الانسان من يعني ثمار الحادث - 00:07:37
ما ترتب عليه من عهود واشهاد ونحو ذلك. ولو نسي التفاصيل. قد ينسى تفاصيله. قد يذهل عن تفاصيله. لكن يبقى اصل العهد. كذلك الميثاق قد يكون الله عز وجل قدر لبني ادم الا يستذكروا كلهم - 00:08:05
تفاصيل الاشهاد. لكن بقي موجبه بقيت بقيت لوازمه وهذا امر يدركه كل عاقل في ايات الله عز وجل الشرعية والكونية. نعم الرابع انه قال واشهدهم على انفسهم اي جعلهم شاهدين على انفسهم. ولا بد ان يكون الشاهد - 00:08:24
ذاكرا لما شهد به وهو انما يذكر شهادته بعد خروجه الى هذه الدار. كما تأتي الاشارة الى ذلك لا يذكر شهادة قبله. الخامس انه سبحانه اخبر ان حكمة هذا الاشهاد اقامة - 00:08:48
عليهم لئلا يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. والحجة انما قامت عليهم بالرسل والفطرة التي فطروا عليها كما قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. السادس تذكيرهم بذلك لان لا يقولوا يوم القيامة - 00:09:08
انا كنا عن هذا غافلين. ومعلوم انهم غافلون عن الاخراج لهم. من صلب ادم كلهم واشهادهم جميعا ذلك الوقت فهذا لا يذكره احد منهم. السابع قوله تعالى او يقول انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. فذكر حكمتين في هذا الاخذ والاشارة - 00:09:38
الا يدعوا الغفلة او يدعوا التقليد. فالغافل لا شعور له والمقلد متبع. في تقليده لغيره. ولا ولا تترتب هاتان الحكمتان الا على ما قامت به الحجة. من الرسل والفطرة الاية عندك - 00:10:09
يقول او يقول او يقول انما تقول او يقول او تقول نعم. معناته خطأ نعم الثامن قوله افتهلكنا بما فعل المبطلون؟ اي لو عذبهم بجحودهم وشركهم؟ لقالوا ذلك وهو سبحانه انما يهلكهم لمخالفة رسله وتكذيبهم. فلو اهلكهم بتقليد ابائهم - 00:10:31
في شركهم من غير اقامة الحجة عليه. من غير اقامة الحجة عليهم بالرسل. لاهلكهم بما فعل المبطلون او اهلكهم مع غفلتهم عن معرفة بطلان ما كانوا عليه. وقد اخبر سبحانه انه لم يكن ليهلك - 00:11:05
كالقرى بظلم واهلها غافلون. وانما يهلكهم بعد الاعذار والانذار بارسال الرسل انه سبحانه اشهد كل واحد على نفسه انه ربه وخالقه. واحتج عليه بهذا في غير موضع من كتابه كقوله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:11:25
فهذه هي الحجة التي اشهدهم على انفسهم بمضمونها. وذكرتهم بها رسله بقولهم افي الله فاطر السماوات والارض. العاشر انه جعل

هذه انه جعل هذا اية وهي الدلالة الواضحة البينة المستلزمة لمدلولها بحيث لا يتخلف عنها المدلول - 00:11:55
هذا شأن ايات الرب تعالى. فانها ادلة معينة على مطلوب معين مستلزم مستلزمة للعلم به فقال تعالى وكذلك نفصل الايات ولعلهم يرجعون. وانما ذلك بالفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. فما من مولود الا يولد على الفطرة. لا يولد مولود على - 00:12:25
غير هذه الفطرة هذا امر مفروغ منه. لا يتبدل ولا يتغير. وقد تقدمت الاشارة الى هذا والله اعلم على اي حال يظهر لي ان هذا الكلام الذي وجه به الشارع رحمه الله - 00:12:55
اه رد القول الاول وجه به الرد للقول الاول اظنه فيه نوع تكلف لامور منها ما ذكرته من انه لا ليس هناك ما يمنع من ان يكون الوجهاء الاشهاد حدث تفصيلا وبقيت غايته واثاره ودلائله. هذا هو امر والامر الاخر - 00:13:14
ان كل ما ذكره من هذه الاعتراضات ينصب على مسألة واحدة وهي ان الاشهاد اي الاشهاد الفعلي الذي تم ليس هناك ما اي اي لا يوجد له اصل عند البشر الان. وانهم لا يتذكرون - 00:13:38
وانه كيف تقوم بالحجة به عليهم وهم لا يتذكرونه وهذا مردود بما ذكرته وبامور اخرى اولها انه جاء النص وهو الحديث الصحيح الخبر عن الاشهاد تفصيلا على نحو ما جاء في الحديث - 00:14:02
وعلى هذا فيلزم ان نسلم بالنص الابتدائي ما دام حق صحيح فلابد ان نسلم به وان التفاصيل التي وردت في حق وانها جرت وهي امور غيبية لا نستطيع ان نتحكم فيها برد ولا تأويل - 00:14:22
ولا بتحكم في اي نوع من انواع التحكم انما لابد من التسليم والتصديق انها حقة حدثت فعلا ثم ان ظهر لنا نوع من التعارف بين ظاهر الاية وظاهر الحديث فلنلتمس عن وجوه التوفيق - 00:14:43
بين الامرين ووجوه التوفيق ميسورة على نحو الملك فلا داعي للتكلم. الامر الثالث ان هذه النزعة نزعة الهروب من اثبات امر غيبي. نزعة كلامية ما كان ينبغي ان يقع فيها - 00:15:01
احد ممن ثبت لديه الحديث لكن يظهر يظهر ان الشارع والله اعلم ما ثبت عنده ما ثبت عند ما ثبتت عنده احاديث الاشهاد ركز على مفهوم الاية وقد اشار الى شيء من هذا - 00:15:18
اشار الى شيء من هذا حينما اشار الى ان هذه الامور موقوفة على بعض الصحابة والا فلا يتصور من مثل ابن ابي العز رحمه الله ان يتكلف رد امور ثبتت في الحديث - 00:15:40
لا سيما انه ممكن جدا الجمع بين مدلول الحديث ومدلول الاية ثم ان اكثر ما ذكره من وجوه الرد انما يستقيم او ما اقول يستقيم انما يتماشى مع قواعد العقلانية - 00:15:59
قديما وحديثا وهذه النزعة نزعة عقلانية جاءت من اهل الاهواء من امثال القدرية والمعتزلة والجهمية واهل الكلام ولذلك نجد ان اكثر من نصر هذا القول اي انكار الاشهاد الفعلي اهل الكلى وقد قال بشيء من ذلك السلف لكن بدون تكلف - 00:16:20
قالوا به بانهم وجدوا له تفسيرا وتأويلا يرون انه تقتضيه معاني اللغة فقط والا فما رد هذا الرد المباشر اذا فهذه النزعة نزعة عقلية ما كان ينبغي ان يقع فيها اهل السنة او اهل العلم المقتدبين في الدين - 00:16:46
وهي نزعة رد النصوص بمثل هذه التأولات والاحتمالات والاستبعادات العقلية الذهنية التي لا تقاوم الاخبار الغيبية الاخبار الغيبية غيبية ينبغي ان يؤمن بها كما جاءت وحتى لو لم نجد تفسيرا لو قد قدر انا لم نجد تفسيرا من من عقولنا او لم نجد - 00:17:06
وجوه نجمع بها بين نص ونص فلنتهم عقولنا ولا نتهم النص يرجع الامر الى الشك في نص ثابت وعلى ذلك يبقى احتمال ان اكثر الذين ردوا القول الاول من ائمة العلم - 00:17:40
يبقى احتمال انهم لا يصححون الحديث او لم تبلغهم صحته. او لم يبلغهم المسند الصحيح منه. بعض الاثار او نحو ذلك نعم اكمل وقد تفطن لهذا ابن عطية وغيره. ولكن هابوا مخالفة مخالفة ظاهر تلك الاحاديث التي فيها التصريح - 00:18:01
بان الله اخرجهم واشهدهم على انفسهم ثم اعادهم. وكذلك حكى القولين الشيخ ابن ابو منصور في شرح التأويلات ورجح القول

الثاني وتكلم عليه ومال اليه. الشيخ ابو منصور اتريدي يعتبر من اكابر المتكلمين الاوائل - 00:18:28
وله في تأويلات النصوص مواقف كثيرة معروفة بخاصة في كتابه التوحيد. وعلى هذا لا نستغرب ان ينصر هذا القول بل من الطبيعي ان ينصره لانه يخالف القاعدة العقلية التي يسير عليها المتكلمون في بعض امور الغيب وفي افعال الله عز وجل - 00:18:52
يعني على قاعدة المتكلمين خاصة الذين ينكرون افعال الرب فان الحديث عندهم لابد ان يؤول او ينفى. اذا امكنهم ان يردوا رده ما امكنهم فلابد ان يهولوه فعلى هذا لا لا يصح ان يعتضد باقوال هؤلاء ولا يعتمد عليها كاكوان يرجح بها لانهم انما - 00:19:14
خالفوا السلف في هذه الامور وان وافقوهم في امور اخرى نعم ولا شك ان الاقرار بالربوبية امر فطري. والشرك حادث طارئ والابناء تقلدوه عن الاباء فاذا احتجوا يوم القيامة بان الاباء اشركوا ونحن جرينا على عادتهم كما يجري الناس على - 00:19:41
سعادة ابائهم في المطاعم والملابس والمساكن يقال لهم انتم كنتم معترفين بالصانع مقرين بان الله ربكم لا شريك له. وقد شهدتم بذلك على انفسكم فان شهادة المرء على نفسه هي اقراره بالشيء ليس الا. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط - 00:20:08
شهداء لله ولو على انفسكم. وليس المراد ان يقول اشهد على نفسي بكذا. بل من اقر بشيء فقد شهد على نفسه كل هذا فيه يعني محاولة رد الاشهاد الحقيقي. كما تلاحظون. وهذا اسلوب المتكلم - 00:20:38
في تكلف والشيخ رحمه الله كان من المتوقع انه يقف عند قوله لهذا ابن عطية وغيره اول لقاء ولكن هابوا مخالفته ولهذا تفطن ابن عطية وغيره قال ولكن هابوا مخالفة ظاهر تلك الاحاديث - 00:20:58
هذه الحقيقة فعلا يعني امر ينبغي ان يعني يوقف عنده خانه ولكن هابوا مخالفة ظاهر تلك الاحاديث التي فيها التصريح بان الله اخرجهم واشهدهم على انفسهم ثم اعادهم. نعم وحق لهم نهابه. ولماذا لا نهاب امر غيبي تكلم اخبرنا الله بها على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:21:19
مجرد هيبة هذا مقتضى الايمان والتسليم والادعاء لله عز وجل. وتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم ليست مجرد هيبة الانسان يخشى الله عز وجل ويخافه. ويجب ان يسلم ويذعن نعم الهيبة من اثار ذلك. لا شك ان الانسان يهاب ان يجرؤ ان يقول في الغيب شيء. لكن الامر اكبر من ذلك تسليم وادعان - 00:21:42
نعم. وليس المراد ان يقول اشهد على نفسي بكذا بل من اقر بشيء فقد شهد على نفسه به. فلم عن هذه المعرفة والاقرار. الذي شهدتم به على انفسكم الى الشرك. بل عدلتم عن المعلوم المتيقن - 00:22:11
الى ما لا يعلم له حقيقة تقليدا لمن لا حجة معه. بخلاف اتباعهم في العادات الدنيوية فان تلك لم يكن عندكم ما يعلم به فسادها. وفيه مصلحة لكم بخلاف الشرك. فانه - 00:22:31
كان عندكم من المعرفة والشهادة على انفسكم ما يبين فساده وعدولكم فيه عن الصواب. فان ان الذي يأخذه الصبي عن ابويه هو دين التربية والعادة. وهو لاجل مصلحة الدنيا. فان الطفل - 00:22:51
لابد له من كافل واحق الناس به ابواه. ولهذا جاءت الشريعة بان الطفل مع ابويه على في احكام الدنيا الظاهرة. وهذا الدين لا يعاقبه الله عليه. على الصحيح حتى حتى يبلغ ويعقل. وتقوم عليه الحجة وحينئذ فعليه ان يتبع دين العلم والعقل - 00:23:11
هو الذي يعلم بعقله هو انه دين صحيح. فان كان اباؤه مهتدين كيوسف كيوسف مع ابائه قال واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب وقال لي يعقوب بنوه نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق. وان كان وان كان الاباء مخالفين - 00:23:41
للرسل كان عليه ان يتبع الرسل. كما قال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وان جاهدا لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. فمن اتبع دين ابائه بغير بصيرة وعلم. بل - 00:24:11
عن الحق المعلوم اليه فهذا اتبع هواه. كما قال تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا نتبع ما الفينا عليه اباءنا. او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. وهذه - 00:24:31
كثير من الناس من الذين ولدوا على الاسلام يتبع احدهم اباه فيما كان عليه من اعتقاد ومذهب وان كان خطأ وان كان خطأ ليس هو

فيه على بصيرة. بل هو من مسلمة الدار لا مسلمة - 00:24:51
الاختيار هذا اذا قيل له في قبره من ربك؟ قال ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فليتأمل اللبيب هذا المحل ولينصح نفسه وليقم وليقم لله ولينظر من - 00:25:11
اي الفريقين هو والله الموفق. فان توحيد الربوبية لا يحتاج الى دليل. فانه مركوز في الفطر واقرب ما ينظر فيه المرء امر نفسه لما كان نطفه وقد خرج من بين الصلب والترائب - 00:25:31
والترائب عظام الصدر. ثم صارت تلك النطفة في قرار مكين. في ظلمات ثلاث وانقطع عنها تدبير ابوين وسائر الخلائق. ولو كانت موضوعة على لوح او طبق. واجتمع حكماء العالم على ان يصوروا - 00:25:51
منها شيئا لم يقدروا. ومحال توهم عمل الطبائع فيها. لانها موات عاجزة. ولا توصف في حياة ولن يتأتى من الموات فعل وتدبير. فاذا تفكر في ذلك وانتقال هذه يشير هنا الى في مسألة - 00:26:11
اقول كثير من الفلاسفة والعقلانيين وغيرهم الذين يزعمون ان تدبير الكون ناتج او ان تنظيم الكون وتدبيره وما فيه من حركة تبدل واحوال ناتج عن السنن الكونية التي ينبثق منها الخلق والحياة - 00:26:31
ويسمون يقولون احيانا يعبرون عنها بالطبيعة او الطبائع او القوة المحركة او نحو ذلك او العقول. وكلها ترجع الى معنى واحد وهو ان هناك مدبر من دون الله عز وجل. فاحيانا يجعلون هذا المدبر هو الله بمعنى ان يجعلون الكون بسننه. وطبائعه وقواه - 00:26:57
محركة هي الخالق وهي المخلوق واحيانا يزعم بعضهم ان الله عز وجل وكل الى هذه الطبائع تدبير الكون ويعبرون عنها احيانا بالعقول واحيانا بالملائكة واحيانا بالقوة المحركة واحيانا بالارواح. واحيانا يجمعون بين ذلك كله - 00:27:17
وكلهم ترجع فلسفتهم الى ان الله عز وجل اي هذه الطائفة الى ان الله عز وجل وكل تدبير الكون الى احد من خوفه وهذا كله باطل. لكن الله عز وجل جعل القوى والطلائع من الاسباب - 00:27:37
وجعل الاسباب مؤثرة في مسبباتها. وكل ذلك راجع الى قدرة الله عز وجل وتدبيره. وانه سبحانه قيوم على جميع الحق وما يحدث من شيء في هذا الخلق الا بعلمه وتدبيره سبحانه - 00:28:00
ولا يتنافى هذا مع وجود الاسباب والسنن الكونية ليتنا فهذا معه بل هذا من عظائم او من بديع صنع الله واتقانه لخلقه وحكمته نعم فاذا تفكر في ذلك وانتقال هذه النطفة من حال الى حال علم بذلك توحيد الربوبية فانتقل - 00:28:16
الى توحيد الالهية فانه اذا علم بالعقل ان له ربا اوجده كيف يليق به ان يعبد وكلما تفكر وتدبر ازداد يقينا وتوحيدا. والله الموفق لا رب غيره ولا تاه سواه سبحانه. احسنت بارك الله فيك - 00:28:40
بسرعة. يقول بالنسبة للتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم كيف توجه حديث الضرير الذي صححه بعض العلماء؟ ومنه الالباني وشيخ الاسلام كما قال السيوطي في نعم حديث صحيح ومن يعني مما ورد في الحديث ما يفسره ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب من ذلك الضرير الذي يدعو النبي صلى الله عليه وسلم بان - 00:29:04
يتوضأ ويصلي ويطلب من الله عز وجل ان يتقبل دعاء شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فيه. والنبي صلى الله عليه وسلم سيدعو له. هذا امر الضرير طلب من النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة بمعنى ان يدعو له الشفاعة في الدنيا ما تتعلق بشفاعة الاخرة - 00:29:28
طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له بان يكشف ضره هذا معنى الاستشفاء به. والتوسل به توسل به بمعنى طلب منه ان يدعو له. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:51
ارشده الى الى الارشاد الشرعي وهو اولا ان النبي صلى الله عليه وسلم لمنع عنه بان يدعو له لان هذا حق. والنبي صلى الله عليه وسلم الدعوة لكن عليه ان - 00:30:05
يصل لله عز وجل ويتوجه الى الله بان الله يقبل هذه الوسيلة وهي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له. هذا امر هذا هو المشروع وهذه الصورة الحقيقية. لا علاقة لها بما يفعله اهل البدع. هذه صورة مشروعة - 00:30:19

نوه عنها السلف قديما وحديثا ولا اشكال فيه لكن هل ما يفعله من البدع هكذا؟ هل على هذه الصورة؟ طبعا لا. يتمسحون بالذوات ويدعونها من دون الله. ويرجون منها النفع والظر فيما لا يقدر عليه - 00:30:36

الله يطلبون منها ما لا تستطيع وما لا تملك فليس في حديث الظرير اي شبهة فضلا عن ان يكون تكون دلالة لاهل البدع يقول هل صحيح ان حادثة خالد القصري مع الجعد بن درهم غير ثابتة - 00:30:51

اني افهم انها ثابتة ومستفيضة اهل العلم استندوا على انها صحيحة على اي حال قد تكون بعضها غير صحيحة لكن ان يكون خالد بن عبد الله القصري قتل الجعد هذا صحيح - 00:31:14

وقتله بموجب فتوى الائمة بان شره متعدي وان مقولته مقولة كف لان شره متعدي وانه مقولته مقولة كفرية كذلك بقية الاشخاص الذين قتلهم خالد الله بن عبد الله القسري ولذلك سماه السلف قصاب الزنادقة - 00:31:31

هذا يقول هل قال الله تعالى افرأيت من اتخذ الهه وهواه؟ هل كل من اتبع هواه يكون كعابد الوثن اذا اتبع واه في امر يخرج به عن مقتضى الدين او يخل بالعبادة بمعنى انه - 00:31:55

عبد غير الله بهواه. باي نوع من انواع العبادة فهذا شرك وكفر واذا كان هواه دفعه الى ان ينكر او يخالف اصلا من اصول الدين قطعية فهذا كفر خاصة اذا اقيمت عليه الحجة وبين له الحق - 00:32:17

اما اتباع الهوى في المعاصي في البدع الجزئية في البدع التي دون الكفر اتبع الشهوات هذا امر يعد من كبائر الذنوب وقد يكون من الموبقات التي ورد فيها الوعيد لكن لا - 00:32:38

يخرج به الانسان من الاسلام وقد لا يكفر ايضا يقول عند الكلام عن الاشتراكية هناك من يجعلها من يجهلها من جاءت بالشريعة نعم مما هناك من يجعلها مما جاءت بالشريعة وحث عليها الاسلام. وهناك من يجعلها مبدأ ماركسي. ثم جاء ليسفيدونا. طبعا الاشتراكية - 00:32:58

لا شك انها مبدأ مادي وبعيد عن الاسلام كل الفعل مبدأ منحرف وهي مذهب ضال لكن الناس يعبثون بالالفاظ فبعض الناس مثلا قد يطلق على مجرد وجود التكافل في الاسلام كالزكاة والصدقات - 00:33:27

ونحوها من الامور المشروعة نوعا من الاشتراكية وهذا من الناحية اللفظية قد يصح. لكن هذا تلبيس الاشتراكية مبدأ لا اعترف بالزكاة ولا يعترف اصول الشرعية اصول الانفاق. ويعترف بالاسلام اصلا. فهي مبدأ هدام يقوم على - 00:33:51

المساواة بين الخلق. والله عز وجل ما ساوى بين الخلق انما عدل بينهم. وهذه المسألة يجب ان تتنبهوا لها. كثير من الناس يقول الاسلام جاء بالمساواة ما هو ليست عدل هل يستوي المؤمن والكافر - 00:34:11

اليسوي الجاد والهازم والعامل والقاعد. اذا ما جاء الاسلام جاء الاسلام بالعدل. المساواة ظلم سجن لاي واحد من منا ممن يدعون المساواة هنا. او يقول المساواة اخذنا ماله لجاره. وبعض ماله لجاره الفقير. وش بيسوي؟ يعترف - 00:34:26

المساواة ولا ينكر اذا المسألة هي مسألة دعاوى مساواة ولا اشتراكية. الاسلام دين الهي وضعه الله عز وجل لخلقه. فلا يجوز ان نقارنه بغيره. ولا نقارن ولا يجوز ان ندعي - 00:34:48

ان الشعر التقرب من الاسلام ولا يقرب منها. هذه شعارات باطلة وما يوجد من وجوه تشابه من بعض هذه المبادئ ما ما في الاسلام هذا امر لا يقتضي انها هي هو او هو هي او ان بينهما شيء من التوافق - 00:35:05

الاسلام يقوم على التسليم لله عز وجل حتى لو ان انسانا عمل بالاسلام ما سلم قلبه لله ما نفعه الاسلام وهو يعمل بالاسلام. فكيف بمن يقول بالاشتراكية والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:35:20